

للفقير إلى الله تعالى

محمد بن علي بن إبراهيم آل فائع

مصدر هذه المادة:







أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ * وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ * وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ [لقمان: 13-19]

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا..

أما بعد:

فإنه لما كان أبناؤنا هم عماد مستقبلنا، وذخر مجتمعاتنا كان لزامًا أن يجدوا من التوجيه أفضله، ومن التعليم أحسنه، ولذلك فإني أقدم هذه الرسالة اللطيفة، والمعان الجليلة، فيما أسميته «**الروضة الغنَّاء فيما يجب معرفته على الأبناء**» لهذا النشء، أردتها بعد توفيق الله، وسؤالي إياه صدق النية، وسلامة السريرة، منهجًا سليمًا، وطريقًا قويمًا، يسلكونه في حياتهم، لاسيما في زمن تكالبت فيه الفتن، وتداعى الأعداء، وانتكست المفاهيم، وانخدشت القيم، وقد ضمنت هذه الرسالة مواضيع لابد منها، ولا غنى لأبنائنا عنها من مسائل هامة في العقيدة، والفقه، والآداب، مراعيًا في ذلك سن دارسها، وفهمه، كما ضمنت كل درس سؤالًا أو أكثر، وهذه الأسئلة لا يجد إجابتها فيما بين يديه من المتون، تحفيزًا له على أن يطَّلع، ولإدراكه أن يتَّسع، ويبقى أن أنبه أن ما في هذه الرسالة من صواب فمن الله وحده، وما

فيها من خطأ فمن نفسي والشيطان. أسأل الله أن ينفع بها، ويعفو عن صاحبها.

الفقير إلى الله تعالى

محمد بن علي بن إبراهيم آل فائع

حرر يوم السبت الثاني من شهر ذي الحجة

لعام أربعة وعشرين وأربعمائة وألف

للهجرة النبوية المباركة

أركان الإسلام

الحمد لله الذي جعلني من أهل الإسلام الذي هو خير الديانات، فأنا أعلم قول الله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: 85]، وأعلم أن أركان الإسلام خمسة، وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلًا.

س: هل تستطيع أن تأتي بحديث يبين أركان الإسلام؟

....

....

....

....

....

* * *

أركان الإيمان

وأعلم أنه يجب عليّ الإيمان، وهو: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره.

س: هل تستطيع أن تأتي بحديث يبين أركان الإيمان؟

....

....

....

....

* * *

الإحسان

وأعلم أن الإحسان هو: أن أعبد الله كأنني أراه، فإن لم أكن أراه فإنه يراني.

س: هل تستطيع أن تبين أي مرتبة أعظم الإيمان أم الإحسان؟ ولماذا؟

....

....

....

* * *

الأصول الثلاثة

وأعلم أن الأصول الثلاثة هي: أن أعرف ربي، وأعرف نبيي، وأعرف ديني(1).

س1: كيف تعرف ربك؟

....

....

....

....

س2: كيف تعرف نبيك؟

....

....

....

....

س3: كيف تعرف دينك؟

....

....

....

* * *

(1) انظر الأصول الثلاثة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

أنواع التوحيد

وأعرف الحمد لله أنواع التوحيد، فأنواعه ثلاثة وهي:

1. توحيد الإلهية، وهو التوحيد الذي أرسل الله الرسل من أجله.
2. توحيد الربوبية.
3. توحيد الأسماء والصفات.

س: ما معنى: توحيد الإلهية؟ والربوبية؟ والأسماء والصفات؟

....

....

....

....

س: من أول الرسل؟ ومن آخرهم؟ وما الدعوة التي من أجلها أرسل الله الرسل عليهم السلام؟

....

....

....

....

* * *

وأعلم أنه يجب علي اتباع أوامر الله، واجتناب معاصيه، لأنني أعلم أن من أطاع الله دخل الجنة، ومن عصاه دخل النار، وأعلم أن أعظم أمر أمر الله به التوحيد، فالله تعالى يقول: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ﴾ [الإسراء: 23]، وأعظم ما نهى عنه الشرك، فقال تعالى: ﴿ وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ﴾ [النساء: 36] [1].

س: هل تستطيع أن تبين لي بعضًا من الذنوب التي يقع فيها كثير من الناس اليوم؟ وبماذا تنصحهم؟

....

....

....

....

* * *

(1) ينظر الأصول الثلاثة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

وأعلم أن الصلاة عمود الإسلام، وركن من أركانه العظام، من تركها جاحدًا لها ومنكرًا كفر، وكذا من تركها تهاونًا وكسلًا؛ كفر، واعلم قول الله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ ﴾ [البقرة: 110]، وقوله عليه الصلاة والسلام: «**العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر**»[1]، وكذلك قوله عليه الصلاة السلام: «**بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة**»[2].

س: تحدث عن أهمية الصلاة فيما لا يقل عن خمسة أسطر.

....

....

....

....

....

* * *

(1) أخرجه ابن ماجة في كتاب الصلاة، باب ما جاء فيمن ترك الصلاة، والنسائي في كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة، والترمذي، باب ما جاء في ترك الصلاة، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(2) أخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة.

شروط الصلاة

وأعلم أن للصلاة شروطًا وأركانًا وواجبات، فشروطها تسعة وهي: الإسلام، والعقل، والتمييز، ورفع الحدث، وإزالة النجاسة، وستر العورة، ودخول الوقت، واستقبال القبلة، والنية.

س: ما الفرق بين الركن والشروط؟

....

....

....

....

....

....

أركان الصلاة

وأركان الصلاة أربعة عشر ركنًا وهي: القيام مع القدرة، وتكبيرة الإحرام، وقراءة الفاتحة، والركوع والرفع منه، والاعتدال من الركوع , والسجود على الأعضاء السبعة , والرفع منه , والجلسة بين السجدتين، والطمأنينة والترتيب، والتشهد الأخير والجلوس له، والصلاة على النبي ﷺ، والتسليمتان.

س: عدد أركان الصلاة، وهل تصح الصلاة إذا اختل ركن منها؟

....

....

....

* * *

واجبات الصلاة

وواجبات الصلاة ثمانية وهي: جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام، وقول سمع الله لمن حمده للإمام والمنفرد، وقول ربنا ولك الحمد للكل، وقول سبحان ربي العظيم في الركوع، وقول سبحان ربي الأعلى في السجود، وقول رب اغفر لي بين السجدتين، والتشهد الأول والجلوس له.

س: عدد واجبات الصلاة، ثم بين ماذا يجب على المصلي لو فاته واجباً؟

....

....

....

* * *

وأعلم أنه ينبغي عليّ أن أقف في صلاتي وبين يدي ربي خاشعًا وذليلًا، مستشعرًا عظمته تبارك وتعالى، وأن أقف بين يديه سبحانه طاهرًا ونظيفًا، وأعلم أنه يجب عليّ الابتعاد عن اللعب فيها، وكثرة الحركة، والكلام، وعن كل ما يبطلها.

س: اذكر بعض التصرفات الخاطئة التي تحصل من بعض الأبناء في الصلاة، وبماذا تنصحهم؟

....

....

....

....

س: عدِّد مبطلات الصلاة.

....

....

....

....

* * *

محمد ﷺ

هو: عبد الله ورسوله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، من قريش، وقريش من العرب، والعرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، له من العمر: ثلاث وستون سنة، منها أربعون قبل النبوة، وثلاث وعشرون نبيًا ورسولًا، نبيء بـ﴿ اقْرَأْ ﴾، وأرسل بـ﴿ الْمُدَّثِّرُ ﴾، وبلده مكة، وهاجر إلى المدينة، بعثه الله بالنذارة عن الشرك، والدعوة إلى التوحيد، أخذ على هذا عشر سنين، وبعد العشر عرج به إلى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس، وصلى في مكة ثلاث سنين، وبعدها أُمر بالهجرة إلى المدينة، فلما استقر بها أُمر ببقية شرائع الإسلام مثل: الزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، والأذان، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وغير ذلك من شرائع الإسلام، أخذ على هذا عشر سنين، ثم ابتدأ به المرض عليه الصلاة والسلام في آخر شهر صفر وأول شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة للهجرة، ثم فاضت روحه الطاهرة الشريفة إلى ربه ومولاه في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة للهجرة، ودينه باق إلى يوم القيامة، لا خير إلا دل الأمة عليه، ولا شر إلا حذر الأمة منه[1] فأحمد الله أن جعلني من أمته، والحمد لله الذي علمني شيئًا من سيرته.

(1) بتصرف من كلام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في الأصول الثلاثة.

س: أي شيء كان خلق النبي ﷺ؟

....

....

....

س: هل تستطيع أن تذكر بعضًا من غزواته عليه الصلاة والسلام؟

....

....

....

....

* * *

شرطا قبول العمل

وأعلم أن متابعته عليه الصلاة والسلام شرط من شرطي قبول العمل، فكما أن الطائر لا يطير إلا بجناحين، فالعمل لا يقبل إلا بشرطين، وهما:

(1) الإخلاص.

(2) المتابعة له عليه الصلاة والسلام، واعلم أنه يجب عليّ الأخذ بكل ما جاء به عليه الصلاة والسلام، لقول الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾ [الحشر: 7]، وقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [المائدة: 92].

س: هل تعرف معنى: لا إله إلا الله محمدًا رسول الله؟

....

....

....

....

* * *

الخلفاء الراشدون

وأعلم أنه قد حكم الأمة بعد موت النبي ﷺ خير الأمة، خليفة رسول الله: أبو بكر الصديق، وخلف من بعده الفاروق عمر بن الخطاب، وخلف من بعد عمر ذو النورين عثمان بن عفان، وخلف من بعد عثمان أبو الحسن، أول فدائي في الإسلام، وابن عم رسول الله علي بن أبي طالب، وهم أفضل الصحابة أجمعين، وأعلم أن أبا بكر أفضل الخلفاء الراشدين، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، وكلهم من العشرة المبشرين(1)، تمسكوا بسنة محمد ﷺ إيمانًا وتصديقًا، قولًا وعملًا، وحكموا الأمة على شرعه وما بدلوا تبديلًا.

س: بين أهم الأحداث في عهد الخلفاء الراشدين.

....

....

....

....

* * *

(1) والباقي من العشرة المبشرين بالجنة ستة وهم: أبو عبيدة عامر بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد رضي الله عنهم أجمعين.

حب الصحابة ﵃

وأحمد الله فأنا أحب صحابة رسول الله ﷺ، ولا أفرط في حب أحد منهم، ولا أتبرأ من أحد منهم، وأكره من يكرههم، وبغير الخير يذكرهم، فلا أذكرهم إلا بخير، وحبهم رضي الله عنهم دين، وإيمان، وإحسان، وبغضهم كفر، ونفاق، وطغيان(1).

س: هات حديثًا يبين فضل الصحابة، ويحرم سبهم.

....

....

....

....

* * *

(1) بتصرف من كتاب العقيدة الطحاوية، للإمام الطحاوي رحمه الله.

السلف الصالح

وأعلم أن السلف الصالح هم: الصحابة الأطهار، والأئمة الأخيار، من أهل القرون الثلاثة الأولى، والذين قال عنهم عليه الصلاة والسلام: «**خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**...»الحديث[1]، وأعلم أنه يجب عليّ السير على خطاهم، والتأسي بآثارهم؛ لأنهم من بكتاب الله أعلم، وبسنة رسوله ﷺ أفهم، ومن بهما تمسكوا، وبمقتضاها عملوا.

س: من هم السلف الصالح؟

....

....

....

....

* * *

(1) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات، باب لا يشهد على شهادة جَور إذا أُشهد.

حق ولاة الأمر على الرعية

وأعلم أنه تعاقب على حكم الأمة الإسلامية خلفاء كثيرون، فمنهم المؤمن الصالح، ومنهم دون ذلك، فمن كان مؤمنًا صالحًا وجب على الأمة نصرته، والسمع والطاعة له في طاعة الله، والدعاء له بكل خير، ومن كان دون ذلك وجب على الأمة السمع والطاعة له في طاعة الله، وبذل النصح له، والدعاء له بالهداية والصلاح، وحرم الخروج عليه ونزع يد من طاعته، لأن في الخروج عليه مفسدة عظيمة.

س: هل بإمكانك أن تبين بعضًا من المفاسد التي تنتج من الخروج على ولاة الأمر؟

....

....

....

....

* * *

لزوم الجماعة

وأعلم أنه يجب عليّ لزوم جماعة المسلمين، والبعد عن التفرق والشتات، فإن يد الله مع الجماعة، وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية.

س: هات دليلاً من السنة يدل على وجوب لزوم جماعة المسلمين.

....

....

....

....

....

....

* * *

الولاء والبراء

وأنا أحب المسلمين المؤمنين الصالحين حبًّا في الله وأواليهم، وأبغض الكافرين بغضًا في الله وأبرأ منهم، وأعلم قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءهُمْ أَوْ أَبْنَاءهُمْ﴾ [المجادلة: 22]، أما المسلمون الذين خلطوا عملًا صالحًا وآخر سيئًا، فأحبهم في الله بقدر ما فيهم من الصلاح، وأبغضهم في الله بقدر ما فيهم من السوء.

س: هل تستطيع أن تورد قصة من قصص الصحابة ﵃ في الولاء وأخرى في البراء؟

....

....

....

....

* * *

الأمم السابقة

وأعلم جيدًا ما حل بالأمم السابقة من العذاب؛ جزاء كفرهم بالله ومخالفتهم أمره، وأعلم أن الله قادر على أن يعذبنا كما عذبهم إن نحن كفرنا به، وخالفنا أمره.

س: ما الحكمة من ذكر الله تعالى لهذه الأمم في القرآن الكريم؟

....

....

....

....

* * *

القرآن الكريم

وأعلم أن القرآن الكريم هو: كلام الله المنزل على رسوله وحيًا، والمعجزة الدالة على صدقه لفظًا ومعنى، والمنقول إلينا تواترًا، والمتعبد به تلاوة وأحكامًا[1].

س: ما واجبنا نحو كتاب الله عز وجل؟

....

....

....

* * *

(1) عرفه بعضهم بأنه كلام الله الذي أنزل على محمد ﷺ، ونقل إلينا تواترًا لنتعبد بتلاوته وأحكامه، وكان آية دالة على صدقه فيما ادعاه من الرسالة، وقد نزل به جبريل على رسول الله ﷺ بلسان عربي مبين، فتحدى به العرب وهم أرباب الفصاحة والبيان.

الحديث الشريف

وأعلم أن الحديث الشريف هو: ما أُثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة.

س: مثل للحديث الشريف بمثال من القول.

....

....

....

....

س: مثل للحديث الشريف بمثال من الفعل.

....

....

....

....

س: مثل للحديث الشريف بمثال من التقرير.

....

....

....

س: مثل للحديث الشريف بمثال من الصفة.

....

....

....

....

* * *

بر الوالدين

وأعلم أن لوالديّ علي حق عظيم، وأن الله أوجب عليّ طاعتهما وبرهما، وحرّم عليّ عقوقهما، ولو بأقل كلمة وهي (أف)، وأنا أحفظ، وأفهم قول الله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 23، 24].

س: عبر في سطور عن فضلهما، وواجبنا نحوهما.

....

....

....

....

* * *

رفقاء السوء

وأعلم أن الله تعالى حذرنا من رفقاء السوء، حيث قال سبحانه: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴾ [الفرقان: 27-29]، وكذلك حذرنا منه نبينا عليه الصلاة والسلام حيث شبه رفيق السوء بنافخ الكير الذي لا تستفيد منه إلا أن يحرق ثيابك، أو تجد منه ريحًا كريهة[1]، ولرفيق السوء صفات تعرفه بها من أهمها:

1- بعده عن مواطن الخير وكراهيته لها.

2- التضجر من أهل الخير والصلاح والاستهزاء بهم.

3- تعاطي المخدرات.

4- التفحيط بالسيارات.

5- قصات الشعر المختلفة.

---

(1) كما في الحديث الصحيح الذي أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، (باب المسك)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب (باب استحباب مجالسة الصالحين)، والذي نصه: «**مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كحامل المسك، ونافخ الكير، فحامل المسك؛ إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير؛ إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة**».

6- الرقصات المائعة المشينة.

7- التصرفات الغير أخلاقية، التي تأباها النفوس الشريفة، والقلوب التقية.

8- الكلمات البذيئة.

9- إمضاء أكثر وقته في الشوارع.

10- حب السهر خارج المنزل.

11- حب النظر إلى المحرمات.

12- سماع الأغاني.

13- التدخين.

14- الاستعراض أمام الآخرين.

وغيرها كثير، ومن مثل هؤلاء فاحذر فالمؤمن كيّس فطن.

ثم إنه يجب علي أن أعرف أساليبهم في إغواء الكثير من أبناء المسلمين، لأحذرها، وأكون منهم على تقية، كما قال الشاعر:

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه

ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه

ومن أساليبهم:

1- محاولة رفيق السوء التعرف عليك مباشرة، أو عن طريق آخر يعرفك.

2- محاولته اللعب معك قدر الإمكان، وستلحظ أنه يهتم بك في اللعب، أو بمن يحاول إغوائه.

3- إظهار المحبة لك.

4- الإغراء بالمال.

5- إظهاره الحرص عليك، وأنه يسعى في مصلحتك.

6- محاولته غرس كراهية الملتزمين وأهل الصلاح في نفسك؛ حتى لا تسمع نصيحتهم.

7- تزيين الباطل في نفسك.

8- محاولته حملك على معصية والديك، كونه يعلم خوفهما عليك الذي يؤدي لإبعادك عنه.

9- تجميل السيارة إن كانت لديه والاستعراض بها، في محاولة خبيثة لإغرائك بالركوب معه.

10- حملك على فعل المنكرات، وتهوينك من عمل الطاعات.

هذه عشر أساليب من أبرز أساليبهم، وغيرها كثير، واللبيب بالإشارة يفهم، وإن لم تكن أسدًا أكلتك الثعالب.

س: ما الصفات التي تعرف بها الرفيق الصالح؟ ثم ما الواجب عليك إذا عرفت أن رفقاء السوء يحاولون إغواء صديقك؟

....

....

قال ابن الرومي[1]:

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فإن الداء أكثر ما تراه يحول من الطعام أو الشراب
إذا انقلب الصديق غدًا عدواً مبينًا والأمور إلى انقلاب
ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من الصواب
ولكن قل ما استكثرت إلا سقطت على ذئاب في ثياب
فدع عنك الكثير فكم كثير يعاف وكم قليل مستطاب

س: عن ماذا يتحدث الشاعر؟ وماذا استفدت من الأبيات 1و3و5؟

....
....
....
....

* * *

(1) علي بن العباس، المعروف بابن الرومي، من شعراء الدولة العباسية المشهورين، توفي عام 283هـ.

ثم إنه يجب عليك معرفة ضرر مصاحبة رفقاء السوء، فلمصاحبتهم أضرار كثيرة من أهمها:

1- البعد عن الحق، والزيغ عن الصراط المستقيم[1]، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ...﴾ [الفرقان: 29].

2- خسارة الشرف والكرامة، والعفة والرجولة، وأقبح بها من خسارة؛ لأن غالب رفقاء السوء اليوم يحومون من أجل الجريمة النكراء.

3- عقوق الوالدين.

4- بعد الناس عنك خشية الضرر منك، وشر الناس من تركه الناس اتقاء شره.

5- الوقوع في المخدرات، والتي يعاني منها الكثير ممن وقع ضحية لرفيق السوء.

6- الأمراض الجنسية الفتاكة، والتي تفشت في زماننا أيما تفشي، بل وأصبحت تهدد ملايين البشر كالإيدز والسيلان والزهري وغيرها كثير، وما ظهور هذه الأمراض الخطيرة إلا نتيجة

(1) ومن صور ذلك ما حصل لأبي طالب عم رسول الله ﷺ لما وافته المنية، فحاول عليه الصلاة والسلام أن يستنطقه الشهادتين ليشفع له بها عند الله يوم القيامة، إلا أن رفيق السوء أبا جهل ما زال بأبي طالب يمنعه من قول كلمة التوحيد، ويصرفه عن الحق حتى مات أبو طالب على الشرك، نعوذ بالله من الضلال وأهله.

حتمية للبعد عن أوامر الله، وانتهاك حدوده، إذ أ، أهم أسبابها الرئيسية: اللواط والزنا أعاذنا الله وكل مسلم.

س: بين منافع مجالسة الرفيق الصالح، ولو رأيت صديقك في المدرسة يصاحب رفقاء السوء فبماذا تنصحه؟

....

....

....

....

س: لماذا أهلك الله قوم لوط ؟ وبماذا أهلكهم؟

....

....

....

....

وبناء على ما سبق من معرفتك لخطر رفقاء السوء عليك إتباع الآتي:

1- الاعتصام بالله، واللجوء إليه بالدعاء أن يقيك رفقاء السوء.

2- الابتعاد عن مجالسة رفقاء السوء مهما كلف الأمر.

3- مجالسة الأخيار من أهل الدين والصلاح.

4- لا تصاحب أحدًا حتى تتأكد من دينه وخلقه.

5- احذر كثرة الخروج من المنزل، واعلم أن ساعة ملل مع الأهل، خير من لحظة سرور مع رفقاء السوء.

6- احذر أن تري رفيق السوء من نفسك ضعفًا، فمن هانت عليه نفسه، هانت على الناس.

7- داوم في حلقة تحفيظ القرآن الكريم، وخاصة تلك الحلقات التي تعني ببيان خطورة رفاق السوء.

8- اسمع نصيحة والديك، وأستاذك الناصح.

9- احذر غاية الحذر من لبس الملابس الضيقة، والشفافة، والملفتة للنظر، لأنها من أهم عوامل جذب رفقاء السوء إليك، واعلم أن مثل هذه الملابس لا تليق بالنساء فالرجال من باب أولى، ومن رقّ ثوبه، رق دينه.

10- ابتعد عن لبس الملابس الرياضية بشكل دائم، والتزم اللباس المعتاد في مجتمع الرجال من ثوب وشماغ.

11- احذر أشد الحذر وغايته من كثرة اللعب، والمزاح، والضحك؛ فإنها من أكبر الأبواب النافذة إليك، وأسرع الطرق المؤدية لإيذائك، فإن كان مرحك، ولعبك، وضحكك مع أبيك وأمك وأهلك معناه البهجة والسرور في نفسك، إلا أنه في قاموس رفقاء السوء له معنى آخر ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: 10].

س: ما هي الأسباب التي تحميك بإذن الله من رفقاء السوء؟

....

....

....

....

* * *

الأخلاق الكريمة

وأعلم أن الإسلام قد أوجب عليّ أن أتحلى بالأخلاق الفاضلة، والسجايا الكريمة، ومنها[1] الصدق، والأمانة، والوفاء بالعهد والوعد، والكرم، والشجاعة، والعفة، والغيرة، وإفشاء السلام، والبشاشة، والكلمة الطيبة، وتشميت العاطس، والإحسان إلى الضعيف، واحترام الكبير، ورحمة الصغير، والنصح للآخرين[2]، والصبر على المصائب، والصلح بين المتخاصمين، والرحمة بالمخلوقات الضعيفة، وعدم إيذائها، فربنا وربها الله، جل تعالى في علاه.

س: هل باستطاعتك أن تورد حديثًا يدل على أهمية حسن الخلق؟

....

....

....

....

* * *

(1) كلمة: (منها) تدل على أن الأخلاق كثيرة، وما ذكرناه في هذا الدرس بعضها.

(2) يدخل في هذا الأدب شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهي من شعائر الدين الواجبة، والتي بها يدرأ الشر، ويجلب الخير، وبتركها يظهر الفساد، ويفشو الحرام، ويوشك أن يعمنا الله بعقاب من عنده.

حفظ اللسان

وأعلم أنه يجب عليّ أن أحفظ لساني من الولوغ في أعراض المسلمين، وأن أحسن الظن بالآخرين، وأن أبتعد عن كل ما حرم الله من الغيبة، والنميمة، وأعلم أن مثل ذلك مدعاة إلى الإثم والقطيعة.

س: دلل من القرآن والسنة على وجوب محافظة المسلم على لسانه.

....

....

....

....

س: ما الغيبة وما النميمة؟

....

....

....

....

* * *

من خصال الفطرة وبعض الآداب

وأعلم أن الإسلام أمرنا بالطهارة، وحثنا على النظافة، فأحرص على غسل جسمي، وتقليم ظفري، ونظافة فمي، فأستاك وأتمضمض، وأرجِّل شعري، وأجتنب القزع، وأحرص أن لا يجد أحد مني رائحة كريهة؛ فأحرص على الرائحة الطيبة، وأحرص على نظافة ثيابي وتعطيرها، والخروج أمام الناس بأحسنها، من ثوب وشماغ، وأبتعد عن المبالغة في التزين، وعن لبس ما لا يليق أمام الناس من ملابس رياضية، أو ملابس نوم، أو ملابس ضيقة وغيرها.

س: هل تستطيع أن تذكر آدابًا أخرى؟

....

....

....

....

* * *

أخيرًا... اللهَ الله في الصلاة

وأعلم أنه يجب عليّ أن أؤدي الصلاة، ومع جماعة المسلمين، بكامل طهارتها، وخشوعها، وإذا حزبني أمر فزعت إلى الصلاة، وأدعو الله، وأتوكل عليه، والحمد لله الذي علمني هذا سبحانه لا علم لي إلا ما علمني، إنه هو العليم الحكيم.

س: هل تعلم ما آخر وصية للنبي ﷺ؟

....

....

....

....

* * *

الخاتمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على فضله وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا معقب لأمره، ولا راد لحكمه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وصفيه من خلقه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، وبعد:

فهذا جملة ما في هذه الورقات، وإني لأرجو الله أن يجعل نيتي فيها صادقة، وعبارتي فيها صائبة، وأن يطرح فيها أعظم الفائدة، وأن يكتب لي بها الأجر وحسن العاقبة، في الدنيا والآخرة.

أسأل الله أن يغفر لي ذنبي، ويعفو عن إساءتي، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

الفقير إلى الله تعالى

محمد بن علي بن إبراهيم آل فائع

فهرس